العمليات الاجتماعية

خصائص العمليات الاجتماعية

أهمية دراسة المعلم للعمليات الاجتماعية.

العمليات الاجتماعية : الضبط الاجتماعي, الحراك الاجتماعي.

مقدمة:

- التربية لا تتم في فراغ, بل ترتبط بحركة باقي مؤسسات المجتمع وبالعمليات التي تتم في إطارها.
- والعمليات الاجتماعية التي يتواجد فيها الأفراد يكتسبون جوانب تربوية ونفسية عديدة, لذلك أضحت دراسة هذه العمليات الاجتماعية موضوعا مهما للمشتغلين بالتربية.

خصائص العمليات الاجتماعية:

- تتميز العمليات الاجتماعية بالتداخل والتأثير والتأثر فيما بينها.
- أن العمليات الاجتماعية نسبية, وتعود هذه النسبية إلى اختلاف موقع وظروف من ينظر لهذه العمليات.(مثال).
- أن العمليات الاجتماعية متكاملة مع بعضها. مثال (الانضباط)
- تعكس العمليات الاجتماعية وضعية المجتمع الموجودة فيه وطبيعة أحواله, فهي صورة مصغرة للمجتمع الكبير, وفي المجتمع الواحد تختلف العمليات الاجتماعية على مر العصور.
- توجد العديد من القواعد والمعايير التي تحكم العمليات الاجتماعية.(مثال التنشئة الاجتماعية)
- يمكن التحكم بالعمليات الاجتماعية وتوجيهها, ولعل هذه الخاصية ترتبط بما سبق (لماذا)

أهمية دراسة المعلم للعمليات الاجتماعية:

- استثمار المعلم دراسة العمليات الاجتماعية في دعم أدائه داخل المدرسة وخارجها.
- فهم العمليات الاجتماعية يمكن أن يساعد المعلم في التقليل من الآثار السلبية والمشكلات المتوقعة أثناء عمله.
- أن المعلم يمكنه أن يستفيد من معرفته لهذه العمليات الاجتماعية في تعامله مع أولياء الأمور ومع المجتمع المحلي.

عملية الضبط الاجتماعي:

- يمثل الضبط الاجتماعي واحدا من أهم النظم الاجتماعية التي أهتم بها علماء الاجتماع والنفس وغيرهم أثناء دراستهم للسلوك الاجتماعي, والعوامل المؤثرة فيه.
- وحتى نفهم عملية الضبط لابد أن نتخيل مجتمع لا يوجد فيه أي ضوابط.

أهمية الضبط الاجتماعي:

- رأي ابن خلدون.
- تعريف الضبط :

توجيه سلوك الأفراد في ضوء المعايير الاجتماعية والقانونية السائدة في مجتمعهم.

- هل الضبط الاجتماعي والعقاب هم شيء واحد؟.

أهم وسائل الضبط الاجتماعي:

- الدين.
- القانون.
- المعايير والقيم الثقافية.
- الرأي العام.
- العادات والتقاليد والأعراف.
- التربية.

العملية التعليمية والضبط الاجتماعي:

- تعتبر التربية واحدة من وسائل الضبط الاجتماعي, وإذا لم تتمكن المدرسة من القيام بوظيفتها الضابطة فذلك يؤدي إلى تصدعات في البناء الاجتماعي. (الدراسات)

من أسباب عدم قيام المدرسة بوظيفتها الضابطة:

1. عدم وضوح القواعد واللوائح المحددة للعمل أو جهل البعض بها أحيانا.
2. ضعف الإمكانات سواء المادية أو البشرية بالمدارس.
3. تأثير الفوضى وانعدام الانضباط في المجتمع الخارجي.

4. سوء توزيع الجدول اليومي.
5. ضعف القدوة في الهيئة التعليمية.
6. نقص النظم المحاسبية التي تدعم السلوك الإيجابي, وتحاسب السلوك المخطئ.

دور المدرسة والمعلم في تحقيق الضبط

يقوم الضبط في المدرسة على فرضية مؤداها أن كافة الممارسات التعليمية في المدرسة تسلم سلفا بوجود أرضية مشتركة بين المعلم والتلميذ, ويرتبط الانضباط اليومي سواء في الفصول أو المدارس بالأعراف والقواعد والعادات والقيم التي تستدعيها التفاعل الاجتماعي في نطاق كل مجتمع تعليمي, لذلك فالانضباط مرآة تعكس مكونات التفاعل في المجتمع المدرسي, ومن ثم فحينما يسود الوئام التعليمي لا يفكر أحد في تطبيق الضوابط الصارمة.

الإجراءات التي تساعد إدارة المدرسة في تحقيق الضبط:

- أن تكون اللوائح التنظيمية معروفة وقواعد العمل واضحة.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية المواقف المربية لعمليات الضبط.
- الاستفادة من الأنشطة اللاصفية.
- الاهتمام بتنظيم عنصر الوقت .
  - العمل على دعم العلاقة الإيجابية بين المدرسة والأسرة.
  - تعزيز مشاركة التلاميذ في الحفاظ على نظام المدرسة.
  - تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي.

دور المعلم في مساعدة التلاميذ على احترام الضوابط والأنظمة المدرسية:

- أن يكون المعلم نفسه قدوة حسنة في الضبط والانضباط.
- أن يعمل المعلم على التنويع في طرق التدريس وفي تعامله مع الطلاب, وفي حركته داخل الفصل.
- أن يتدرج المعلم في استخدام أساليب الجزاء والعقاب.
- أن يتم الاهتمام بالضوابط الإيجابية قبل استخدام الضوابط السلبية.
- العمل على تقوية الروح الدينية في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على التمسك بالدين.
- أن يفهم المعلم القواعد التي تحكم حركة الطلاب ويعمل على تغييرها إلى الأفضل دائما.

المدرسة وتطبيق العقوبات:

- عند التحدث عن الضبط الاجتماعي لابد أن نتعرض لأسلوب العقاب الذي اقترن به.
- **ما المقصود بالعقوبة في المجتمع المدرسي:**

العقاب معناه الاستهجان واللوم, لذلك فإن الشكل الأساسي في تطبيق العقوبة كان يتلخص في نبذ المجرم في مكان بعيد, وعزله عن المجتمع, وجعله يشعر بالوحشة.

ومعاقبة إنسان ليس معناه تعذيبه جسديا أو روحيا, ولكن معناه الوقوف في وجه الخطأ أو تأكيد سلطة القاعدة التي حاول المخطئ إنكارها.

ويكاد يتفق علماء التربية والأخلاق على تحريم العقوبات البدنية في نطاق المجتمع المدرسي.

شروط تطبيق العقوبات:

- على المربين إذا كانوا قد قرروا الضرب عقوبة في بعض الأحوال والظروف أن يكون هناك مجموعة من الشروط منها:
  1. ألا يوقع المعلم الضرب إلا على ذنب.
  2. أن يقوم المعلم بضرب الصبيان بنفسه.
  3. أن يكون الضرب من واحد إلى ثلاثة.
- ولكن إذا كانت العقوبة البدنية مكروهة, فماذا يمكن أن تكون نوعية العقوبات المدرسية؟
- اللوم والاستهجان والعزل والتوبيخ والحرمان من المميزات المعتادة.
- يقول دور كايم: ينبغي إلا توقع العقوبة في حالة غضب المعلم, والأجدى أن يشعر التلميذ أن العقوبة قد تقررت بعد تدبر وروية, وأنها لقرار صادر في هدوء.

ثانيا: عملية الحراك الاجتماعي.

- إن الحراك الاجتماعي يعد الوسيلة والأداة الآمنة التي من خلالها يمكن أن يحقق الأفراد طموحاتهم ويلبون رغباتهم.
- تعريف الحراك الاجتماعي:

الانتقال الذي يمكن أن يحدث للفرد في سلم المستويات أو الطبقات أو الأوضاع الاجتماعية الموجودة في المجتمع, نتيجة لما تتيحه قدراته واستعداداته وجهده الذاتي أو المكتسبات التي يحصل عليها بفضل انتماءاته العائلية أو المهنية.

- وعلى هذا فالحراك الاجتماعي قد يكون حراكا صاعدا أو هابطا تبعا لما يحققه للفرد من مكتسبات ومكانات أو فقدانه لها.

تقسيم الحراك الاجتماعي تبعا لحدوثه على مدى زمني:

- الحراك الاجتماعي داخل الجيل الواحد:
- الحراك الاجتماعي بين الأجيال:

العوامل المؤثرة على الحراك الاجتماعي:

- التعليم.
- التكنولوجيا.
- المكانات المحركة للمجتمع ونظامه.
- المكانات المتوارثة والمكتسبة.
- الهجرة.
- عدد أفراد الأسرة.
- التقدير الاجتماعي للوظيفة.
- العوامل الشخصية.

التعليم ودوره في الحراك الاجتماعي:

- أن تتاح الفرصة التعليمية المتكافئة أمام جميع أبناء الوطن.
- ضرورة تعين الخدمات التعليمية للطلاب من ذوي الفاقة أو أصحاب الإعاقات.
- العمل على أن يتم التوافق بين مخرجات التعليم من ناحية والمجتمع وما يوفره من وظائف من ناحية أخرى.
- أن تتاح بدائل تعليمية أمام جميع الأفراد.
- أن تلبي المناهج الدراسية ظروف جميع الأفراد.

الواجب (**يسلم الأسبوع القادم دون تأخير**)

- الفقرة رقم 5 وفقرة 6 صفحة 213